

30 تفسير سورة الكهف من الآية 90 إلى 61

محمد المعيوف

ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا. ام حسبت يا محمد ان اصحابك الكافي والرقيم كانوا من اياتنا عجا ام هنا بمعنى بل والهمزة للاستفهام اي احسبت يا محمد - [00:00:00](#)

ان اصحاب الكهف بكم كافي هنا يرد بالالف واللام لعلها العهدة الايش وانت تأتي للعهد يكون عهدا حضوريا ويكون عهدا ذهنيا ويكون عدا يقول لقيت رجلا فاكمرت الرجل. اي رجل - [00:00:19](#)

الذي اكرمته اذا هذا عهد عهد ايش لان المعهود ذكر انا ارسلناكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والرسول هذا يسمى عهد ايش وقد يكون العهد ذهنيا في ذهنك - [00:00:54](#)

تلقى شخص بينك وبينك كلام وكذا الموجودين موجودون لا يعرفون هل لقيت الرجل الرجل ويعرف عند الرجل الرجل معهود وهذا العهد في اي بينك وبينه هذا عاد ذهني قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت - [00:01:23](#)

هاي شجرة التي يعرفها الصحابة والتي بايعوا عندها بيعة الرطوان البيعة المشهودة وقد قد يكون العهد حضوريا في شيء حاضرا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم اليوم اي يوم اليوم الحاضر - [00:01:53](#)

يوم عرفة عندما نزلت هذه الآية عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو واقف والعهد هنا العدو هنا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم هذا عهد وان كان ذكر يكون ذكريا - [00:02:16](#)

كان ذكر قبله او انه آآ كهف معهود عندهم كما سيأتينا انا اصاب الكافي وكفو وهو الغار في الجبل والرقيم اختلف في هذا كثيرا واقرب ما قيل انه لوح او كتاب - [00:02:34](#)

فيه اسماءهم عقيدتهم وشريعتهم التي كانوا عليها قيل بهذا حتى ان الحبر ابن عباس مرة سئل قال لا هذه المرة قيل. الله اكبر هذا امر لا بد لطالب العلم يكون حاضر عنده. تسأله واذا لم تعرف ماذا تقول - [00:02:51](#)

لا ادري وكل من يدعي في العلم فلسفة عرفت شيئا وغابت عنك ما يمكن تعرف كل شي لك ربنا بكل شيء عليم هنا غضاظت على طالب العلم ان يكون لا ادري انما العيب ان يقول - [00:03:18](#)

ادري وهو لا يدري لا قوة الا بالله لكن يميلون الى هذا القول جرير وغيره. الى ان الرقيم مأخوذ من ايش من الرقم ورقم كتابته فكأنه لوح او كتاب سطرت فيه كتاب اسمائهم او كذا او اعمالهم او ما كانوا عليه من - [00:03:38](#)

كانوا من اياتنا عجا نعم هي آآ عجيبة لكنها ليست اعجب اياتنا بل في اياتنا ما هو اعجب واعجب منها بكثير واعجب ايات ربي ما هو اعطني الدليل الجن يا اخوان لما سمع القرآن ماذا قالوا - [00:03:59](#)

نعم قل اوحى الي انه سمع نفر من الجن وقالوا انا سمعنا قرآنا عجا نعم هذا العجب يا ربي هذا العجب وهذا الاعجب في ايات ربي عز وجل هذه الآية ذكرتها - [00:04:29](#)

اكثر مناسبة كان السبب في هداية رجل قد حدثني بها احد الاساتذة الفضلاء رحمه الله تعالى السيد حجاب رحمه الله استاذ بلاغة بكلية الشريعة الكلام هذا قديم ان رجلا كان يتردد - [00:04:49](#)

احدى البلاد وفيها النصارى وبين الفاتيكاني يعني مفوض بين هذه الطائفة وبين يذهب ويأتي مرة من المرات لما اراد الله له الهداية يا اخوان اللهم يا رب اهدنا الصراط المستقيم - [00:05:10](#)

نزل من الطائرة وراكب سيارة تاكسي وسمع قارئاً يقرأ هذه الآية انا سمعنا قرآنا عجا وقال في نفسه الجن يعجبون من القرآن ونحن

لا نعجب فكانت هذه الاية سببا في تغيير حياته كلها - 00:05:33

فاسلم لما سمع وهذا القرآن يا اخوان اثر القرآن في الدعوة الى الله عظيم لكنه يحتاج الى من يفقهه ويفهمه يا اخوان بدعوته الى ربه عز وجل ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين - 00:05:54

وجاهدكم به ببش جهادا كبيرا. كيف نجاهدهم به نعم بدعوتهم اليه يا اخوان الله عز وجل والدعوة جهاد الى الله عز وجل فجاهدهم اول ما تجاهدكم واول وسيلة واعظم وسيلة للدعوة - 00:06:20

هو اول وسيلة واعظم وسيلة للدواء ما هو؟ هذا الكتاب اثره في القلوب وفي النفوس عظيم ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا الايات قسمان واذا بسأل عنها - 00:06:39

ايات شرعية وايات احسنتم الايات الكونية ما خلقه الله ويخلقه في هذا الكون السماوات والارض وما فيها من ايات وكم من الايات ملكوت السماوات والارض واما الايات الشرعية وهي ما انزل الله تعالى - 00:06:58

على رسوله من الاخبار والاحكام معظم هذا القرآن العظيم اذ هو الفتنة نعم يا شيخ اول فدية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا - 00:07:18

اضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. نعم. هذا اجمال للقصة يا اخوان اجمل ربنا عز وجل القصة بعد ثم بعد ذلك شرع بالتفصيل في قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق - 00:07:38

وفائدة الاجمال قبل التفصيل ما هي يا اخوان التشويق تشفيكم لسماع القصة تبين ربنا شيئا من هذه القصة ثم بينها تفصيلا فقال اذا اوى الفتنة الى الكاف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا - 00:08:03

الاول الفتنة الى الكاف الى هذا الكهف هنا للعهد الذكري لما ذكرت قبل وقال فتية والفتنة من شباب الشباب يا اخواني متعكم الله بالصحة والعافية دعا الى قبول الحق من الشيوخ الكبار - 00:08:27

ولهذا كان جل من اسلم في اول الامر من الشباب اما الشيوخ في مكة والكبار كبار السن ولا قوة الا بالله وقد انطبت قلوبهم على ما كانوا عليه ولم يتركوا ما هم عليه من الشرك حتى هلك اكثرهم علي - 00:08:52

اذا الفتنة وقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا اول ما فعلوه دعاء ربهم عز وجل ربنا اتنا من لدنك رحمة ارحمنا يا ارحم الراحمين برحمة منك - 00:09:14

وهيء لنا من امرنا يسر لنا من امرنا امر فيه الى الخير تهدينا فيه الى سبيل النجاة وسبيلي الرشاد ضربنا على اذانهم في الكف سنين عددا يعني انماهم في هذا الكهف - 00:09:31

سنين عددا يأتي بيانها بعد ذلك ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا ام ماذا؟ بعثناهم اي ايقظناهم وسمي الايقاظ بعثا لان الموت وفاء. لان النوم وفاة يا اخوان - 00:09:58

وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرح بالنهار ثم ايقظهم بعد ذلك وبعثهم قال لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا لنعلم اي الحزبين اي الفريقين قيل من اصحاب الكهف - 00:10:19

لان اصحاب الكهف انفسهم اختلفوا في مدى لبسهم كما سيأتي قال بعضهم لبثنا يوما او بعض يوم وقال بعضهم ربكم اعلم بما لبثوا وقيل اي الحزبين يعني من اصحاب الكهف ومن اهل تلك البلدة - 00:10:37

اي الفريقين واي حزين احصى لما لبثوا امدا اي احصى ومدة اقامتهم هنا سؤال اوليس الله سبحانه وتعالى يعلم بهذا الامر قبل ذلك تعالى علام الغيوب فما معنى اذا قوله عز وجل - 00:10:54

لنعلم اي الحزبين الله سبحانه وتعالى يعلم ويقول لنا ثم بعثهم لنعلم وهذا يرد في القرآن في كثير من المواطن اقرأوا قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا - 00:11:20

لنعلم من يتبع الرسول اوليس الله يعلم بهذا الامر قبل وقوعه بلى والله يامستكم قرح فقد مس القوم وقرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. اكملوا وليعلم الله الذين امنوا منكم - 00:11:44

وليس يعلم ذلك ولهذا يقول العلماء في مثل هذه الايات ان العلم هنا علم ظهور تحصل به المجازات. والا فهو عالم بالامور قبل ظهورها. وهو الذي قدرها سبحانه وبحمده المراد بالعلم هنا علم ايش - [00:12:02](#)

علم ظهور يعني ليظهر هذا الامر ثم بعثناهم ليظهر اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وبعد الظهور تحصل المجازاة من الله عز وجل وليعلم الله الذين امنوا منكم ليظهر ايمان المؤمن ويظهر نفاق المنافق - [00:12:28](#)

ولهذا نمل نجم النفاق يوم احد رجع المنافقون ثلث الجيش مع ابن سلول قرابة ثلاثمائة من بين الف النبي صلى الله عليه وسلم وهو المسلمين في وقت الحاجة اليهم. فتبين بذلك حكمة عظيمة. ليعلم الله الذين امنوا منكم ويتخذ منكم شهداء - [00:12:50](#)

والله لا يحرم الظالمين يعلم علم ظهور تحصل به ليش يا اخوان منه سبحانه وبحمده نحن نقص عليك نبأهم بالحق. انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض - [00:13:11](#)

لقد قلنا اذا شططا. هؤلاء الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين. فمن اظلم ممن افترى على الله كذب نعم قال عز وجل نحن نقص عليك نبأهم بالحق وما اعظم واحلى واحسن قصص ربنا عز وجل - [00:13:49](#)

نقص عليك احسن القصص فاحسن القصص قصص هذا القرآن العظيم انه فتنة امنوا بربهم فتية اي شباب كما ذكر وزدناهم هدى لماذا زادهم الله هدى لانهم امنوا بربهم الاسباب فزادهم الله تعالى هدى - [00:14:26](#)

ودل على ان الايمان يزيد وينقص كما قال عز وجل واذا ما انزل السورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا. الله اكبر يا من كتاب الله تنزل تزيد ايمانه - [00:14:56](#)

وقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانهم ايمانا هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا انا مع ايماني ويزداد الذين امنوا - [00:15:18](#)

ايمانا وما اشبه ذلك وهذه ادلة ظاهرة بينة في ان الايمان يزيد وينقص فيزيد بالطاعة وينقص بماذا بالمعصية فلما امنوا زادهم الله تعالى هدى وايمانا وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. ربطنا على قلوبهم - [00:15:41](#)

ثبتهم الله وقوى قلوبهم اذ قاموا معلنين ايمانهم وتوحيدهم بربهم وكان قومهم مشركين واذا واذا ثلاثة احرف وبينها فرق من حيث الزمان المستقبل بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالا. متى - [00:16:06](#)

في المستقبل واذا في الزمن الماضي واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون واذا ابتلى ابراهيم ربه كثيرة في القرآن واذا الماضي والمستقبل الباقي وتأملها هنا يا اخوان. اذا والفتت - [00:16:40](#)

البطن على قلوبهم اذ قام ربط الله على قلوبهم اذ قاموا اي وقت قيامهم ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا عفووا لاني اخوان. ابي اذا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. ايش بعدها - [00:17:07](#)

اذا لاذقناك بعد ان يحصل منك الركون اذا نذيقك وحاشاه صلوات ربي وسلامه عليه وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربط الله على قلوبهم حين قاموا وقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد كنا اذا شططا - [00:17:31](#)

ربنا رب السماوات والارض هذه الربوبية ربنا مالكتنا مدبرنا هو رب السماوات والارض والربوبية يا اخواني نوعان عامة وربوبية ونعم بكل الخلق خلقا ورزقا وتدييرا. تعطوني مثال لا لا ارهابية خاصة فيها - [00:17:59](#)

الحمد لله رب العالمين رب العالمين جميعا ما معنى رب العالمين جميعا خلقهم دبرهم رزقهم وهناك ربوبية خاصة المضافة الى انبياء الله واصفيائه ورسله قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء - [00:18:33](#)

خلقه ثم هدى كثيرة في القرآن جميع الادعية في القرآن من من هذا القبيل من قبيل الربوبية الخاصة ومن الربوبية الخاصة ربوبية للمؤمن بالاضافة الى الخلق والرزق والتدبير جماعة الشيخ عبد الرحمن - [00:19:02](#)

يعني ذكر كلام في مقال التوفيق الى كل خير ربوبية الخاصة بعبد المؤمن تيسير الامور اليه حفظه رعايته عنه وجماعها توفيقه الى كل خير وحفظه من ماذا من كل شراب الربوبية الخاصة - [00:19:25](#)

جمعت جمع النوعان في قوله قول السحرة امنا برب العالمين رب موسى وين العامة رب العالمين. اين الخاصة وقال ربنا رب

السموات والارض واذا كان ربنا هو رب السماوات والارض الخالق الرازق المالك الموفق المعين لكل خير. فهو اذا المستحق لماذا -

[00:19:55](#)

للإبادة دون ما سوى لن ندعو من دونه الها كائنا من كان ذلك لله لقد قلنا اذا دعونا الها غيره قولاً شططاً قولاً جائراً حائداً عن السداد

والصبر وفي الآية استدلال بتوحيد على توحيد - [00:20:27](#)

ما هو يا اخوان نعم وهذا يكثر في كتاب الله عز وجل وفيه الزام للمخالف الاستدلال بماذا توحيد الربوبية على توحيد اللوهمية وهذا يكفي في القرآن تعطوني دليل اعبدوا ربكم الذي خلقكم صحيح. اعبدوا ربكم لانه خلقكم شيء. موسم موصولي فيه للتعليم -

[00:20:51](#)

ولئن سألتهم من خلقهم يقولون الله وهذا في القرآن كثير يعني ان الله تعالى يلزمهم بالاقرار بالوحيته ووحدانيته فان كنتم مقربين بان الله ربكم وخالفكم ورازقكم ومالككم يلزمكم ان تقولوا بانه الهكم. قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار. ومن

يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن - [00:21:16](#)

الامر وسيقولون ايش بعدها فقل افلا اتقون افلا تتقون الله عز وجل وانتم من قرون مقرون بهذه الامور كلها ودل على ان توحيد

الربوبية يلزم منه الاقرار بتوحيد اللوهمية والا كان الانسان متناقضاً - [00:21:44](#)

ودل على ان توحيد الربوبية كتوحيد الاسماء والصفات وسيلتان لماذا بتوحيد اللوهمية فالانسان اذا عرف ربه باسمائه وصفاته

وبخلقه وبملكه وتدبيره عرف انه وحده الله المعبود المستحق للعبادة دون ما سواه - [00:22:08](#)

وهذا كما هو ذكرت دليل يكثر في القرآن وهو الزامه المشركين بالاقرار بتوحيد اللوهمية اذ افروا بتوحيد الربوبية والا تبين تناقضهم

هؤلاء قوم اتخذوا من دونه الهة يعني قومهم آآ ما ديانتهم - [00:22:35](#)

ها اشتكين هؤلاء قوموا واتخذوا من دونه يعني من دون الله الهة. لولا يأتون عليهم بسلطان بين هلها بمعنى ايش يا اخوان هلا يأتون

على ما ذهبوا اليه وما زعموه من اتخاذ الالهة يأتون بسلطان بين يعني بحجة ودليل وبرهان وانى لهم ذلك - [00:22:58](#)

ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند الله ما للمشرك يا اخواني دليل ولا حجة ولا برهان بحال من الاحوال فمن

اظلم ممن افترى على الله - [00:23:20](#)

لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا وهؤلاء كذبوا وافترى على الله عز وجل اذ عبدوا غيرهم اذا ما معنى فمن اظلم ممن

يفترى على الله طيب في اية اخرى ثانية يقول ربنا ومن اظلم ممن منع مساجد الله - [00:23:36](#)

وسياتينا ايضا ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها فكيف نجمع بين الايات وقد يقول قائل في سورة البقرة ومن اظلم ممن

منع يعني ما لا احد اظلم ممن منع مساجد الله. بعدها بايات قالوا من - [00:24:06](#)

اعظم ممن كتم شهادة عنده من الله. وهنا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. طيب يا ايها المظلم عرفتموا السؤال يا اخوان يعني

بعضهم يقول بعض اهل العلم يقول هذه اعمال متساوية - [00:24:29](#)

تساوت الاعمال فتساوى الظلم لكن هذا بعيد فمن افترى على الله كذبا اشد ظلما مما مانع مساجد الله. او كتم شهادة عنده من الله

وكيف نجمع بين الايات؟ يقال في الجمع بينهما فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا في هذا الباب المعين - [00:24:45](#)

يعني في باب الكذب لا احد اظلم ممن الكذب على الله عز وجل قد يكذب على محمد عليه الصلاة والسلام قد اكذب على احد العلماء

قد يكذب على احد الناس قد وقد والكذب - [00:25:07](#)

انواع لا تنتهي. فايها اشد ظلما الكذب على الله. اذا فمن اظلم ممن افترع الله كذبا في اي معنى في اي موضوع في اي باب في باب

الكذب اه من اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله في اي موضوع - [00:25:22](#)

يكنتم خبر يكتب شهادة لزيد من الناس يكتنم كذا وكذا. اعظم الكتم ان يكتنم شهادة عنده من الله عز وجل قد علمها من الله ومن

شرعه ودينه هنا سؤال يا اخوان - [00:25:39](#)

اه في قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين ربنا عالم بالامر قبل وقوعه قوله الا لنعلمه احنا نبي واحد واحد يا اخوان تفضل علم

ظهور ايش تحصل به ايات الله عز وجل نوعان - 00:26:02

شرعية وايش شرعية وكونية واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم

مرفقا. نعم واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكعبة - 00:26:29

يعني ان اعتزلتم قومكم في دينكم واعلنتم توحيدكم لربكم ورفضتم الشرك الذي عليه قومكم فاذا اعتزلتموهم بدينكم فاعتزلوهم

بايش واذا ائذرتموهم وما يعبدون ان الله الى الكافي هنا كما قلنا ان الايش - 00:27:00

العهد كانه كف معهود عندهم يعرفونه قولوا الكافيين شغلكم ربكم. يبسر لكم ربكم من رحمته سبحانه وبحمده وكانوا دعوا ربهم حين

قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا - 00:27:33

ويهيئ لكم من امركم مرفقا يهيئ لكم امرا ترتفقون فيه وترتاحون له وتطمئنون له فتحصد لكم النجاة بأبدانكم بعد ان حصل ما هو

اعظم وهو النجاة بايش في دينكم وفيه ان العزلة لا تشرع الا - 00:27:50

متى اذا خاف الانسان على دينه على دينه خلاص اذا بقي ويزل وينحرف وذلك ان المخالطة فيها خير يا اخوان والنبى صلى الله عليه

وسلم يقول الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير - 00:28:14

ممن لا يخالطهم ولا يصبر اذا وصل الامر الى الخطر على الدين ازمة الفتن فقد قال عليه السلام في الحديث المخرج في الصحيح

يوشك ان يكون خير ما للمرء نعم - 00:28:37

غنيمات يتتبع بهن شعف الجبال ومواقع قطر يفر بدينه من ماذا يفر بدينه من الفتن فاذا كان في جو فتام وخشي على فتنة على

نفسه وعلى دينه العزلة والا فالخلطة - 00:28:56

اذا كان فيها نفع وتأثير لا شك اعظم واكثر اناس يختلفون منهم من يتأثر ومنهم من ايش يا اخوان منهم من يؤثر فاذا كان الانسان

يؤثر فخير له ان يخالط الناس - 00:29:16

ويتكلم مع الناس ويرغب الناس ويدعو الناس يا اخي قلت وقلت ودعيت ما ياخذون مني واذهب الى الشباب في اجتماعاتهم

واحدثهم واقول الا يأخذ الله والله ما تدري قد تلقي بذرة في ارض - 00:29:32

ثم تغيب عنها فتأتيها بعد مدة فتجدها نبتة قد نبتت واينعت وازهرت القلوب كما ذكرت لكم بيد الله عز وجل والبلد الطيب يخرج

نباته باذن ربه والذي خبث هذا مثل ضربه الله لمن - 00:29:54

للقلب الطيب قلب المؤمن والقلب الفاجر والمسلمون وشباب المسلمين يا اخواني فيهم جذوة خير. حتى ولو رأيت منهم ما رأيت في

بيئة مسلمة نشأ في بيئة مسلمة حتى ولو عصفت به امور الدنيا - 00:30:17

واهوالها معاصيها ومنكراتها مدة وربما يرجع الى ربه بكلمة سمعها من انسان صاع ناصح لسان صادق اذن والله تصغي يا اخواني الى

من يرغبها ومن يريد لها الخير لكنها بحاجة الى - 00:30:35

ادع الى سبيل ربك الحكمة دعوة ان لم تنفع فلا - 00:31:01